

حول التفسيرية متعددة- الفضاءات، التفكير متعدي الحدائي، والفلسفة الديكولوجية

مادينا فـ. تلوستانوفـا و والتر دـ. مينيولو

إن سؤال "الأخرية" هو بالكامل سؤال حديث/كولونيالي. نحن لا نقول أن الأزيك لم يميزوا أنفسهم عن التشيتشيميك، أو الإغريق عن البرابرة— أولئك الذين لم يتكلموا اليونانية، أو الصينيين في بيجينغ عن الناس الذين سكنوا في ضواحي المستطيل الذي كان يضم الطبقة الحاكمة. ولكن "الأخرية"، كما نحس ونفكر بها اليوم، هي صياغة غربية منذ عصر النهضة وما تلاه وهي من مركبات المفهوم الغربي لـ"الحدائثة"، لأن "الحدائثة" ليست سوى مفهوم ورواية بدأت في وخدمت الأهداف الإمبريالية الغربية. وحقيقة أن "الحدائثة" اليوم يتم احتضانها وتبنيها في الإمارات العربية المتحدة، الصين، أو إندونيسيا تعني أن "الحدائثة" قد جرى استملاكها من مكانها الأصلي. وفي الواقع فإن "/" (الخط المائل) هو في صياغتنا ما يفصل ويجمع بين "الحديث" و "الكولونيالي" حيث تم بناء الأخرية من قبل ومن خلال صياغات كانت دوماً قائمة في بيت الحديث (في الإنسانية [الأمثل] (هيومانيتاس)، في الحضارة، في المسيحية الغربية، في العلم، إلخ.).

في العالم الحديث/الكولونيالي، فإن الفلسفة الغربية منذ عصر النهضة وما تلاه، ميزت، بتكرات وأقنعة مختلفة، الإنسانية [الأمثل] (هيومانيتاس) عن الإنسان (أنثروبوس). هذا التمييز لم يرقم به أولئك المصنفون [كمواضيع] ضمن حقل الإنسان (أنثروبوس)؛ كما لم تتم استشارتهم. لقد كان التمييز قراراً خالصاً ووحيداً ومنفرداً من قبل أولئك الذين اعتبروا أنفسهم وأصدقائهم (هيومانيتاس). لذا فإن الأخو- (أنثروبوس) هو بالمحصلة مربوط بالذات (هيومانيتاس). والتأثير السحري هنا يتمثل في خلط البعدين المعرفي والأنطولوجي وفي التظاهر بان ال (هيومانيتاس) وال (أنثروبوس) هو تمييز أنطولوجي هذه الصيغة تصفه ليس إلا، لكنه ليس نتيجة لتصنيف معرفي وسياسي تسيطر عليه الصياغة. لذا، فإن حواراً مع آخرين كولونيبين (مصنفين عرقياً وأبويًا) هو أمر ليس بذي أهمية: فلماذا يهتم ال (أنثروبوس) بالحديث إلى ال (هيومانيتاس) في حين أن ال (أنثروبوس) يعلم أن ال (هيومانيتاس) ليس معنياً بالحوار وإنما بالهيمنة؟

رعايا الإقتصاد الباروكي: إبستمولوجيا الكريو والقرصنة الماركنتالية في الهند الشرقية الإسبانية والهولندية في القرن السابع عشر

جون د. بلانكو

تضع هذه المقالة جنباً إلى جنب تنامي قوة الكريو في الأمريكيات (كما استبقت في نص كارلوس سيغوينزا غونغورا المحير الحظوظ السيئة لأونسو راميرز في 1690) وظهور الذات الأوروبية أو الأورومركزية في نظريات الحقوق العالمية للقاضي الهولندي هيوغو غروتوس والفيلسوف البريطاني توماس هوبز، بغرض فحص الإبستمولوجيات المختلفة للقرن السابع عشر من جهة إتساع التداول العالمي للقيم ودور الأمريكيات فيه. في المحصلة فإن ما تبرهن عليه هذه الإبستمولوجيات هو الطبيعة الغامضة والناقصة لأي تكافؤ مفترض بين الحداثة كفكرة فلسفية والحداثة كحدث تاريخي أو كمجموعة أحداث. وإعتاماداً على رأي فريدريك جيمسون بأن "الحداثة ليست مفهوماً بل تصنيفاً روائياً"، يظهر المؤلف كيف أن تواريخ الإنحطاط الإسباني وتنامي التأكيد الذاتي للكريو والتأسيس الأوروبي للقانون الدولي الحديث من نقطة مغايرة، تؤدي إلى ولادة رعايا متعددة ومنزمنة للحداثة، كل منها يستجيب لما سماه إيمانويل وولرشتاين "عولمة العالم" وهي (في سياق ذلك) تبلور قيماً جديدة تعكس الأشكال الجديدة للذات الفاعلة ضمن ذلك الإتساع.

السياقات الاجتماعية الجدلية للعقل: فينومينولوجيا لافيناس/نقد سبينوزا التلمودي

روكو غانغل

إن العلاقة المتداخلة بين النواحي البرنامجية والتفسيرية في أخلاق سبينوزا تعطي ليس فقط صورة ولكن، بشكل أهم، أيضاً لحظة تاريخية فعلية لإستراتيجية جدلية محددة من الحداثة العقلانية المبكرة في مواجهاتها الإنتقادية مع تراثات ثقافية متجذرة تاريخياً. وفي إطار ما بعد حدثي هو بعينه شديد الإنتقاد للتداعيات الاجتماعية والتاريخية اللاحقة لعقلانية التنوير، يوجه الفيلسوف اليهودي إيمانويل لافيناس نقداً مزدوجاً لسبينوزا عبر أعماله الفينومينولوجية وفي تناوله للتراث التلمودي. ومن خلال التداخل بين البعدين الفلسفي والديني لنقد لافيناس، فإن إطار ممارسة جدلية بديلة لتلك المميزة للعقلانية الفلسفية الحديثة يصر إلى إظهاره للعيان. هذا النموذج المتأصل ثقافياً من العقل المستجيب أخلاقياً يراد به التبشير الخلاصي ب "يوم عندما ستحتفظ الحقيقة، رغماً عن شكلها اللاشخصي، بسمه الشخص الذي عبر عن نفسه فيها." إن علاقة سبينوزا لافيناس يتم تطويرها هنا كمثال بناء للتفصيل الجدلي لنموذج كهذا.

بعثات القادسية: المجادلات الثقافية فاعلة في الكتابة التاريخية الإسلامية المبكرة

سكوت سافران

كانت معركة القادسية (636م) نصراً حاسماً للعرب المسلمين على الفرس. وقد أدت إلى الفتح الإسلامي والقضاء على الساسانيين، السلالة الإيرانية التي كانت قد حكمت معظم ما يسمى الآن بالشرق الأوسط قبل مجيء الإسلام. المؤرخون المسلمون من القرن التاسع والعاشر الميلادي وصفوا بالتفصيل البعثات الإسلامية التي أرسلها العرب إلى الساسانيين قبل المعركة. ويفحص المقال التصوير التاريخي لهذه اللقاءات من قبل المسلمين في سياق الشعوبية، وهي جدل دار في أوساط النخب المسلمة، بين دعاة الحضارة الفارسية (الشعوبيون) وأنصار التراث الثقافي العربي (اللاشعوبيون). وأنا أجادل بأنه في القسم الرئيسي من الكتابة التاريخية الإسلامية المبكرة، فإن الروايات عن بعثات ما قبل المعركة قد تم تطعيمها بأفكار استرجاعية ولاشعوبية، والتي كان الغرض منها، في بيئة تنامي فيها مشاعر التأييد للساسانيين، تبرير سقوط الساسانيين وانتقال السلطة للمسلمين العرب.

الزي الإسلامي في أوروبا

القناعة الدينية، الأسلوب الجمالي، والإستهلاك الإبداعي

أناليس مورس

يناقش هذا المقال بروز الزي الإسلامي كمفهوم وكيف أن هذا التصنيف يخلخل بعض اليقينيات القائمة لنظرية الأزياء. وهو يفحص الانتقال نحو "الزي الإسلامي" في جنوب العالم. فهو هناك جزء من حركة الإنبعثات الديني الأوسع ونقله باتجاه أساليب أكثر أزيائية كجزء من تنامي ثقافة الإستهلاك. وتشير التطورات أيضاً في غرب أوروبا إلى مقارنة رد فعلية بالنسبة للدين ولإتجاه نحو تحسين الوضع اجتماعياً معبراً عنه من خلال الإستهلاك. ولكن هناك ينبغي على النساء المسلمات الشبابات أن يأخذن بالحسبان أنهن يعشن في بيئة أصبحت بشكل مضطرد أكثر عداءاً لحضور الإسلام.

ويناقش الجزء الرئيسي من المقال كيف برزت الأساليب الأزيائية للباس الإسلامي في هولندا في الفترة الأخيرة. وبالتضافر بين ملاحظات حول أساليب اللباس المتغيرة وأحاديث مستفيضة مع نساء يتبعن هذه الأزياء، يفحص المقال الطرق المتعددة التي تقوم النساء المعنويات من خلالها بالجمع بين عالمي الدين والأزياء. وبالتركيز على روايات ثلاث نساء شبابات، تتم مناقشة عدد من الموضوعات النظرية المركزية لإشكالية الدين الأزياء: العلاقات بين مجتمعات إعتقادية وتلك القائمة على جماليات مشتركة، الطرق التي عبرها يتحول المستهلكون إلى منتجين إضافيين للأزياء، وكيف أن الحضور المرئي لهؤلاء النساء المسلمات في العلن مرتبط بالجدل العام حول مكان الإسلام في أوروبا المعاصرة.

تأثير السياحة على إعادة صياغة الأنساب وعلاقات القرابة في زنجبار

أكبر كشودكر

إن الزواج بين الرجال العرب والنساء الإفريقيات في شرقي إفريقيا قد ميز تطور الثقافة السواحيلية في زنجبار. ممارسات الزواج هذه، المبنية على الإسلام، حددت أفكار المكانة الاجتماعية وبلورت الهويات في هذه الأرض متعددة الإثنيات. وقد استبعد من هذا الخطاب الرجال الإفريقيون، وهم، باحتلالهم لموقع هامشي، لم يكن بإمكانهم الزواج من نساء ذوات مكانة اجتماعية أعلى، وبالمثل تحويل هوياتهم. إن تطور السياحة في زنجبار منذ ثمانينات القرن العشرين إضافة للأنساق الاجتماعية الإقتصادية المصاحبة لذلك قد خلق فسحة اجتماعية أمكن من خلالها للرجال الأفارقة المحليين الزواج من نساء يعتبرن من مكانة اجتماعية أعلى. ومن خلال ممارسات الزواج الجديدة هذه، يمكن لهؤلاء الرجال أن "يخلطوا الدم" وفي سياق ذلك يحولون هوياتهم ويطورون أساليب جديدة لصياغة أنسابهم للمستقبل في هذه الأرض المتنازع عليها تاريخياً. (المفردات الأساسية: زنجبار، سواحيلي، زواج، نسب، سياحة، هوية)